P-ISSN: 2170-1040 | مجلة دفاتر اقتصادية
المجلد: 16 – العدد: 01 (2025)، ص: 729 - 747 | E-ISSN: 2602-5426

التعليم الريادي وتنمية المهارات الريادية للطالب الجامعي الجزائري

(دراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2)

Entrepreneurial education and the development of entrepreneurial skills for Algerian university students

(a field study on a sample of students from the Faculty of Economics, Commerce and Management Sciences, Abdelhamid Mehri University, Constantine 2)

مذكور إكرام[1]♦، زرزار العياشي[2]

[1] مخبر(ECOFIMA) ، جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة- (الجزائر)، i.medkour@univ-skikda.dz

[2] جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة- (الجزائر)، zerzar_18@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/03/07 تاريخ القبول: 2025/04/18 تاريخ النشر: 2025/05/25

ملخص:

تهدف ورقتنا البحثية إلى تسليط الضوء على العلاقة ما بين التعليم الريادي وتنمية المهارات الريادية لدى الطلبة الجامعيين ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، واعتمدنا في جمع البيانات على أداة الإستبيان للإجابة على التساؤل الرئيسي لورقتنا البحثية.

وبعد تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: ان الطلبة أظهروا مستوى عالي من الاهتمام بالتعليم الريادي، وتم تحديد ارتباط مباشر ذوعلاقة طردية قوية بين التعليم الريادي وتنمية المهارات الريادية للطلبة المشاركين. بالإضافة إلى ذلك لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة، ومنه فالتعليم والمعرفة الريادية اصبحت امر ضروري لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة وتشجع العمل الريادي وانشاء المؤسسات.

الكلمات المفتاحية : ريادة الأعمال، التعليم الريادي، مهارات ريادة الأعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

تصنيف JEL: L26 ;I23 ;I25

Abstract:

Our research paper aims to elucidate the relationship between entrepreneurship education and the development of entrepreneurial skills among college students. To achieve our research objectives, we used analytical narrative methods on a sample of students from the School of Economics, Business, and Management Sciences at Abdul Hamid al Makhri Constantine University. We relied on questionnaire tools to collect data to answer the main questions of our research paper.

After analyzing the data using SPSS statistical package, this study obtained multiple results, including: students showed a high level of interest in entrepreneurship education and identified a strong direct relationship between entrepreneurship education and participation in student entrepreneurship skills development. In addition, no statistically significant differences were found in students' responses, and education and entrepreneurial knowledge have become necessary conditions for enhancing students' creative thinking, encouraging entrepreneurial work, and establishing institutions.

Keywords: Entrepreneurship, Entrepreneurial Education, Entrepreneurial Skills, Faculty of Economics Commerce and Management Sciences

JEL Classification : L26 ; I23 ; I25

♦المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن التطورات المتسارعة في الحياة الإقتصادية في الوقت الحالي أدت بالضرورة للإهتمام بريادة الأعمال، فهذه الأخيرة تعد القاعدة الأساسية للنموالتطور الإقتصادي، وقد أدركت الجامعات دورها المحوري في إعداد الطلبة للعمل الريادي بسعيها لتعزيز قدراتهم على مجابهة تحديات قطاع الأعمال، وهذا من خلال برامجها وفعالياتها مما يشجع الطلبة على تحويل أفكارهم الإبداعية لمشاريع ريادية على أرض الواقع.

فمفهوم الجامعة الريادية أصبح أكثر وضوحا، سواء في تأكيد دورها في تبني جانب التعليم الريادي أوفي تحملها لمسؤولية إعداد جيل ريادي من خلال تنمية مهاراته الريادية وتحفيز إبداعاته ورغباته الإبتكارية.

ويرتكز دور الجامعات اليوم على تطوير أنظمتها وبرامجها الريادية التعليمية التفاعلية كما أن وجود مراكز بحثية متخصصة في مختلف المجالات، ساهم في ربط الجامعة بالصناعة والقطاع الخاص، مما عزز من دورها في توليد ونقل المعرفة ثم توظيفها في خدمة المجتمع وتنمية الإقتصاد، ومنه بناء وتنمية التفكير الريادي لصياغة الروئ والرسالة والأهداف الإستراتيجيات المستقبلية لقطاع الأعمال بصفة خاصة وللإقتصاد ككل بصفة عامة.

وتسعى الدولة الجزائرية اليوم لبناء جامعات قادرة على تطوير وتنمية الخدمات التعليمية، وتعزيز الإبتكار والإبداع. تلعب هذه الجامعات دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية إحتياجات السوق المتغيرة من رأس المال البشري، وبناء كوادر مؤهلة قادرة على مجابهة التحديات والمساهمة في دفع عجلة التنمية.

1.1 إشكالية البحث:

يعد تعليم ريادة الأعمال اليوم هدفا مهما في التعليم الأكاديمي، حيث يتم تدريسها كأحد الأسس التي تعد الأفراد لتأسيس مؤسسات خاصة بهم، فمؤسسات التعليم الجامعي أصبحت تلعب دورا فعالا في تطوير التعليم وتشجيع الطلاب بطريقة تجعل مهنة ريادة الأعمال سهلة المنال. حيث يتمثل هدفها في نشر وتعزيز إدماج منظومة التعليم الريادي في المجتمع مما يحقق نتائج كبيرة ومكاسب مستقبلية، وتكون لها آثار قوية على التنمية المستدامة، إذ يساهم التعليم الريادي في خلق قاعدة واسعة من المقاولين والمبدعين في مختلف المجالات. وإعداد جامعة رائدة قائمة على الإبداع والإبتكار والإنجاز. وعليه يتبادر لنا التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ما بين التعليم الريادي وتنمية المهارات الريادية للطالب في الجامعة الجزائرية؟

2.1 فرضيات البحث:

وللإجابة على تساؤلنا إرتأينا وضع الفرضيات التالية:

الفرضية المعدومة H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للتعليم الريادي في تنمية المهارات الريادية للطالب الجامعي عند مستوى المعاينة 0.05.

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للتعليم الريادي في تنمية المهارات الريادية للطالب الجامعي عند مستوى المعاينة 0.05.

3.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال النقاط التالية:

- توضيح الدور الفاعل لريادة الأعمال الجامعية؛

- مساهمة التعليم الريادي في تحفيز الطلبة الجامعيين على المبادرة والإبتكار؛
- تأثير برامج التعليم الريادي في تنمية المهارات والكفاءات اللازمة لإطلاق الطلبة لمشاريعهم الريادية.

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد دور التعليم الجامعي الريادي في إخراج جيل من رواد الأعمال الأكفاء؛
- استيضاح أهم البرامج التعليمية التي وضعتها الجامعات لتشجيع الريادية الطلابية؛
- سعي الجامعة الجزائرية في تبني مفهوم الجامعة الريادية.

5.1 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2- (الجزائر)؛

- الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة في السداسي الأول من السنة الجامعية 2024-2025؛

- الحدود البشرية:

عينة الدراسة كانت عبارة عن عينة قصدية تمثلت في الطلبة الذين تلقوا تعليما اوتكوينا في مجال ريادة الأعمال بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-.

6.1 منهج الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي تم من خلاله دراسة موضوع التعليم الريادي ومدى تأثيره على الروح الريادية لدى الطلبة الجامعيين معتمدين في ذلك على الأسلوب التحليلي الإحصائي للإستبيان باستخدام أداة SPSS لتحليل واقع العلاقة بين التعليم الريادي وتنمية المهارات الريادية لطلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2-.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مدخل لريادة الأعمال وخصائص الريادي:

تعد ريادة الأعمال عنصرا حيويا لما تلعبه من دور أساسي في التنمية الإقتصادية والإبداع، وهذا من خلال فهم المهارات الريادية المطلوبة والإستراتيجيات الفعالة لإنشاء رواد الأعمال.

فيمكننا القول بأن ريادة الأعمال هي عملية تكوين وإنشاء شيء جديد ذوقيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازمين لهذا المشروع وكذا تحمل المخاطر المصاحبة له، وبالمقابل يتم إستقبال المكافئة الناتجة عن هذه العملية الديناميكية لتأمين تراكم الثروات، وهذه الأخيرة تقدم من طرف الأشخاص الذين يخاطرون برؤوس أموالهم بهدف إضافة قيمة إلى بعض المنتجات أوالخدمات بحيث تصبح لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية. (1)

فيمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها: مجموعة الأنشطة التي يتم من خلالها إنشاء مؤسسة جديدة أوتطوير مؤسسة قائمة من خلال إستغلال الفرص المتاحة من طرف رائد الأعمال الذي يتمتع بخصائص معينة، وهذا من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة.

ولا تكون هناك ريادة أعمال بدون روادها فقد تطور مفهوم ودور رائد الأعمال مع مرور الزمن، وغالبية تعاريف رائد الأعمال كانت خلال العصور الوسطى حيث أن كلمة رائد الأعمال كانت تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية العمل ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل المخاطر الإقتصادية.

وقد تم تعريفه من قبل العديد من علماء الإقتصاد منهم: (2)

- تعريف Say. JB 1838: إذ اعتبر رائد الأعمال ذلك المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة.
- تعريف Schumpeter 1950: رائد الأعمال هوالشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار الجديدة لإبتكارات، وبالتالي فوجوده في الأسواق والصناعات المختلفة يؤدي لإنشاء منتجات ونماذج عمل جديدة، ومنه فالرياديين هم قادة لتطور الصناعي والنموالإقتصادي على المدى الطويل.
- تعريف Marchesaney to Julien :رائد الأعمال هوالشخص الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية، بحيث يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة وإعتزاز بنفسه، فهوالمتحمس الصلب الذي يحب إيجاد حلول للمشكلات وهوالذي يصارع الروتين وبالتالي يخلق المعلومة.

فرائد الأعمال هوالشخص الذي يخلق جوا من المنافسة والتحدي، حيث يكون ذلك من خلال إقتناصه لفرص السوق بالاعتماد على موارده المحدودة ليخلص إلى خلق قيمة تعود نتائجها عليه وعلى المجتمع بالفائدة.

وبالحديث عن ما يفعله رائد الأعمال نجد أن مستويات المهارات الريادية تنقسم إلى مهارات مبتدئة ومتوسطة واخرى متقدمة، بحيث يمكن الوصول إلى تلك المستويات وتحقيقها بشكل متماسك من خلال التعلم والتدريب، وقد تم تقسيمها من قبل الإتحاد الاوروبي في سنة 2018 كما هوموضح في الجدول التالي: (3)

الجدول رقم (01): المهارات الريادية

المهارة	الوصف
أخذ زمام المبادرة	- بدأ العمليات التي تخلق القيمة - مواجهة التحديات - التصرف والعمل بشكل مستقل لتحقيق الأهداف والتمسك بالنوايا وتنفيذ المهام المخطط لها
التخطيط والإدارة	- ضع أهداف طويلة ومتوسطة وقصيرة المدى - تحديد الأولويات وخطط العمل - التكيف مع التغييرات غير المتوقعة
التعلم مع عدم اليقين والغموض والمخاطر	- اتخاذ قرارات عندما تكون نتيجة ذلك القرار غير مؤكدة، أوعندما تكون المعلومات المتاحة جزئية أوغامضة، أوعندما يكون هناك خطر حدوث نتائج غير مقصودة - ضمن عملية خلق القيمة، قم بتضمين طرق منظمة الاختبار الأفكار والنماذج الأولية من المراحل المبكرة إلى تقليل مخاطر الفشل - تعامل مع المواقف سريعة الحركة بسرعة ومرونة.
العمل مع الآخرين	- العمل معا والتعاون مع الآخرين لتطوير الأفكار وتحويلها إلى أفعال - عمل شبكة الإتصال. - حل النزاعات، مواجهة المنافسة بشكل إيجابي عند الضرورة
التعلم من خلال التجربة	- استخدام أي مبادرة لخلق القيمة كفرصة للتعلم - التعلم مع الآخرين، بما في ذلك الأقران والموجهون

	- التفكير والتعلم من الكل للنجاح والفشل (أنت والآخر)

المصدر: الرويشدية صفية، تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان المستوى معرفتهم مهارات ريادة الأعمال واتجاهاتهم نحوتدريسها، رسالة ماجستير تخصص مناهج وتدريس الدراسات الاجتماعية، سلطنة عمان، 2021، ص 22

يتبين لنا من خلال الجدول أن رائد الأعمال يتحتم عليه اكتساب العديد من المهارات وهذا لا يكون إلا من خلال التعلم والتجربة، بحيث يجب أن يتقن مهارات التخطيط ،الإدارة، إتخاذ القرارات وكذا العمل الجماعي حيث يتم اكتسابها من خلال التطبيق العملي والممارسة الفعلية للعمل، والذي يؤدي بالضرورة لنجاح المشاريع الريادية.

2.2 بدايات الإهتمام بالتعليم الريادي الجامعي:

يعد التعليم الريادي من أهم التجارب الناجحة في التعليم العالي خلال العقود الأخيرة، فقد كانت عبارة عن فكرة مجهولة حتى عام 1970م، حيث بدأت كمبادرة من قبل بعض الجامعات وذلك بدمج فكرة المقاولاتية في مكونات مناهجها الجامعية، واستمر ذلك خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن 20، فالتعليم المقاولاتي أوالتعليم الريادي يهتم بغرس مجموعة من المهارات والخصائص الريادية التي تخلق القدرة على التفكير بشكل خلاق، والعمل ضمن فريق وتسيير المخاطر.

وقد شهد القرن 21 خاصة في عقده الأول انتشارا واسعا للتوجه المقاولاتي في معظم الجامعات العالمية خاصة الأمريكية منها. فتوجهات الطلبة اليوم لم يعد يرتكز على التعليم للحصول على منصب في شركة ما، بل أصبح يتجه نحوتطوير مهارات المقاولاتية والريادية من خلال التعليم الريادي.[4]

فأضحى العمل المقاولاتي اليوم يحتاج إلى أن يدار بنهج تسييري منظم لتطوير كفاءات قادرة على الأخذ بالمبادرة وإستغلال الموارد المتاحة في ظل المخاطر المحتملة، لذا بدأت الجامعات في تقديم دورات وبرامج في ريادة الأعمال والتعليم المقاولاتي منذ سنة 1947 عندما قدم My le Maces أول مقرر دراسي في إنشاء وتسيير المشاريع المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية تخصص ماجستير إدارة الأعمال، منذ ذلك الحين بدأ التعليم المقاولاتي يأخذ مكانه في جدول أعمال المدارس التجارية في جميع أنحاء العالم،[5]وتزايد عدد الجامعات التي تقدم الدورات والبرامج المتخصصة في ريادة الأعمال والتعليم المقاولاتي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا بلغ عدد الطلبة 120.000 المسجلين في برامج التعليم المقاولاتي وذلك في سنة 1994، أما في كندا فقد زاد عدد الطلاب المسجلين في هذه الدورات بنسبة 444 %في الفترة الممتدة من سنة 1979 إلى غاية سنة 1999، إلا أن موضوع المقاولاتية لم يحقق الجاذبية المتوقعة منه –بصفة عامة- خلال السنوات الخمس التالية، ولقد إتبعت نفس الإتجاه في التعليم كل من فرنسا والمانيا وغيرها من الدول المنتشرة في أنحاء أوروبا.

وحسب الباحث Rondstat وفي بداية سنة 1990 كانت أغلب البرامج التعليمية تقوم أساسا على خطة العمل، فمن المتوقع أن الإتجاهات الحديثة في التعليم المقاولاتي من شأنها أن ترتبط إرتباطا وثيقا بالتجارب ومهارات الأفراد وهيمنة مستمرة من دراسات الحالة.كما أوضحها كل منBéchard et Toulouse (1991) في دراستهم اذّ بينت أن الممارسات التربوية التقليدية القائمة على المحتوى بقيت مهيمنة على برامج التعليم المقاولاتي في الجامعات لوقت طويل، وجاء كل من Vesalain et Strömmer (1998) ليأكدوا على أهمية التركيز على المقاربات التفضيلية للطلبة بدلا من التركيز على محتوى هذه البرامج.[6]

بالنظر لريـــادة الأعمال بعيـــدا عن مجرد كونها بدايـــة أعمال لمشروع ما، بل انها تتعدى لكونها أساسا لتطوير جيل من المبدعين والمبتكرين ولهم المقدرة على التحدي، بالإضافة لكونها مدخل مرتكز على العمليـــات، فهي تقوم على تشجيـــع روح المبادرة وإدارة الأعمال خاصة للطلبة وجوهرها هو تقويـــة الكفاءات الريادية مثل القدرة على تحويـــل الأفكار إلى

نشاط ملموس وهذا ما يعرف ب (التعلم المرتكز إلى الفرصة)، ويستطلب هذا التعليم الحافز لإدراك الفرص وتنمية الأفكار وإستعداد مدروس للمخاطرة مع القدرة على التخطيط والتنفيذ، لإكتساب معارف جديدة والوصول إلى الأهداف المرجوة.

وبالتالي ينظر للتعليم الريادي بكونه مقاربة تربوية هدفها تعزيز القدرات الذاتية والثقة بالنفس عن طريق دعم المواهب الفردية والإبداعات وفي الوقت ذاته بناء القيم الأخلاقية والمهارات، و هذا ما سيساعد في توسيع مدارك الدارسين وما يليها من فرص. وتسمح البرامج المتخصصة في تدريس ريادة الأعمال بتعميق معارف الطالب وتعلمه ومنحه روح المقاولة، فالهدف منها ليس إعداد منشئات ومؤسسات فقط، بل إعداد أفراد لهم المعارف والقدرة على حل جميع أشكال وقضايا المقاولاتية.

فالبرامج التعليمي الفعال هو الذي يبين كيفية التصرف كرائد أعمال وربطه مع الأفراد الاخرين الذين لهم القدرة على تسهيل نجاح تعليمه وتدريبه، ومنه فبرنامج التعليم المقاولاتي يبدأ بالتركيز على إرساء الثقافة الريادية ثم التعليم فالتكوين للوصول لطالب ملم بمبادئ ريادة الأعمال وله استعداد لتكوين مؤسسته الخاصة[7]. ويمكننا القول أن التعليم الريادي هو بناء عملية تعليمية هادفة دورها تزويد الطلبة الراغبين بانشاء مؤسساتهم الخاصة أوحتى الطلبة الذين لهم فضول لهذا المجال بمختلف الأساسيات حول ريادة الأعمال بالإعتماد على برامج وطرق مرتكزة على زيادة مهاراتهم الريادية وتعزيز استعداداتهم للمستقبل.

وإن التعليم المقاولاتي يشتمل على متطلبات تمثل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية.

3.2 متطلبات التعليم الريادي الجامعي:

تتمثل هذه المتطلبات فيما يلي: [8]

- البنية التحتية الداعمة: وهذا من خلال توفير قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بكافة الأدوات اللازمة، وأجهزة والمعدات المختلفة (الحواسيب، جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات...الخ) التي تساعد الطلبة على التطبيقات العملية والتدريبية مما يسهل فهم المحتوى المقاولاتي.
- المورد البشري المؤهل: يجب توفير أساتذة ومكونين لهم القدرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية وتدريسية لايصال الهدف من المقاولاتية للطالب، وكذا استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال بشكل يساعد على خدمة هذه العملية، لكون هذا التعليم يتطلب تغيريا جذريا في نمط وكيفية التفكير لدى المتعلم.
- البيئة المحيطة المساندة: هي الوعي الكامل لأفراد المجتمع بجميع شرائحه بداية من الأساتذة والأكاديميين ومتخذي القرار وصولا إلى المواطن العادي، وبالتالي هي التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، من خلال توفير التعاون الكامل والدعم من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.
- الإستفادة من التجارب العالمية السابقة: في هذا الخصوص والبناء يجب على هيئات التدريس والتكوين التركيز على اظهار نجاحات وفشل الممارسين السباقين لريادة الأعمال وكذا الممارسين والمطبقيين السباقين للتعليم الريادي.
- الإستجابة للتحديات وضغوط العصر: التي تتماشى مع التغييرات الحاصلة والتي تفرضها طبيعة البيئة المعاشة ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان وهذا الذي نعيشه في التعليم والسلوك المقاولاتي.

4.2 برامج التعليم الريادي الجامعي:

يشمل التعليم الريادي على ثلاثة محاور أساسية تتمثل في: (9)

- المهارات الريادية: وهي السمات الفردية الفريدة والعمليات والسلوكيات التي تميز رواد الأعمال عن الموظف العادي أوالمدراء.
- مهارات الجاهزية: هي المعارف الاساسية المتعلقة بالأعمال التجارية والتسيير، أو الأعمال الريادية، وما تتطلبه من روح المبادرة والتي تشمل على التواصل، والعمل الجماعي، ومهارات البحث والتطوير.
- مهارات الأعمال: هي مهارات إدارة المشروع منذ انطلاقته، كمعرفة أساسيات الإدارة المالية، إدارة الموارد المادية والبشرية، إدارة المعلومات والعمليات التي تأتي من البيئة الداخلية أوالخارجية، إدارة الخطر، وكذا الإدارة الإستراتيجية للمؤسسة.

5.2 استراتيجيات التعليم الريادي الجامعي:

من اهم الإستراتيجيات المعتمدة للتعلم الريادي ما يلي: (10)

- التعلم بالكفاءات: هذه الاستراتيجية تشتمل على المعرفة العلمية وتعزز الابداع والابتكار، كما انها تعزز ثقافة المقاولاتية، وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات.
- التعلم المعتمد على حل المشكلة: يرتكز التعليم الريادي في هذه الحالة على عرض أحداث ومواقف حقيقية مرتبطة بالتطبيق الفعلي والممارسة المهنية، حيث يجب على المتعلم دراسة وتحليل الموقف وبناء على النتائج يتم اختيار أوبناء بديل من بين عدة بدائل لحل المشكلة المعروضة بحيث تكون قابلة للتطبيق الفعلي. حيث تسمى الأساليب المستخدمة في هذه الإستراتيجية بأساليب المحاكاة.
- الاستراتيجية القائمة على المشروع: تعتمد هذه الاستراتيجية على إنشاء المشاريع من أجل تحقيق خدمة أومنتج مبتكر، من خلال سلسلة من المهام والاستخدام الفعال للموارد وذلك في إطار التعلم، حيث يتم تنظيم البرامج التعليمية مع الأنشطة التجريبية، إذ تتيح للطالب التعلم من خلالها.
- العمل التعاوني الجماعي: يقوم هذا الأسلوب التعليمي باستهداف مجموعة صغيرة من الطلبة، يتم ابراز من خلالها أهمية العمل الجماعي في تحسين التعلم والوصول للأهداف التعليمية. إذ أنه من خلاله يمكن للطالب تعزيز الفهم وتطوير المهارات الاجتماعية والفردية.

3. مساهمة التعليم الريادي في تعزيز التوجه الريادي بالجامعة الجزائرية

1.3 تطور التعليم الريادي بالجامعة الجزائرية

إن العلاقة الحاصلة بين التعليم الريادي والتوجه الريادي للطلبة تظهر من خلال المهارات المكتسبة والفطرية التي يمتلكها الطالب والتي تهيئ له البنية التحتية لإنشاء مؤسسته الخاصة، والتي تأتي من خلال المعارف المكتسبة من قبل الطالب طوال مساره الدراسي إلا أن هذه المهارات لا تكفي لبدأ ممارسة النشاط المقاولاتي فقط، بل تحتاج إلى تحسين وتطوير من خلال الاحتكاء بالبيئة المحيطة به.

فنظرة بعض الباحثين للتعليم الريادي ومدى جدوى البرامج التعليمية والتدريبية في الجامعات يؤدي بالضرورة الى بلورة توجه ريادي فاعل لدى الطلبة، وهذا ما ينعكس على طموحاتهم وأحلامهم مستقبلا ويزيد دافعيتهم للعمل والمبادرة والإنجاز، فالمعارف المستسقاة من التعليم الريادي تزيد من فرصة إنشاء الطالب لمؤسسته الخاصة وعدم الوقوع في فخ البحث عن عمل

في القطاع العمومي والانحصار بتنفيذ الاوامر لقاء أجر زهيد، اضافة الى ذلك فان الجامعات تدعم توجه طلبتها نحو ريادة الأعمال من خلال التعاقد مع مختلف الهيئات الممولة والداعمة لهذا التصور. (11)

والجامعات الجزائرية كغيرها من جامعات الدول العربية لم تعتمد على التعليم الريادي إلا في الآونة الأخيرة، فيمكننا القول أن بداياته ترافقت مع انطلاقة تطبيق نظامLMD سنة 2005، والذي تميز هذا النظام بظهور تخصصات جديدة حسب ما يتطلبه الوضع خاصة مع الاصلاحات التي شهدها الاقتصاد منذ تلك الفترة. إذ كان تخصص ريادة الأعمال من بين التخصصات الفرعية لإدارة الأعمال وفي عدد قليل من الجامعات في مختلف أنحاء الوطن من بينها: جامعة الجزائر3، جامعة تلمسان، جامعة الجلفة، جامعة قسنطينة... إلخ. (12)

2.3 تجربة التعليم الريادي بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة 2:

أدخلت جامعة قسنطينة عام 2007 عدة أنشطة متعلقة بالعمل المقاولاتي وكذا المبادرات والندوات لفائدة الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ثم تلتها الجامعات الأخرى بداية من عام 2013. وأصبح تدريس مقياس المقاولاتية جزءا من مقررات الماستر خاصة تخصص إدارة أعمال، ومن ثم تم تعميم تدريسها مؤخرا كمقيارس لطلبة الماستر والليسانس في كافة التخصصات بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير دون استثناء وهذا وفق البرامج المقترحة من قبل الوزارة، حيث تم تغيير عنوان المقياس من المقاولاتية الى ريادة الأعمال، وتضمن محتوى المقياس كافة العناصر الأساسية "مفهوم ريادة الأعمال المؤسسات الناشئة، طرق الحصول على الفكرة، المؤسسات المرافقة والداعمة لريادة الأعمال وصولا لنموذج العمل التجاري BMC وبداية الانطلاقة الفعلية للمشروع". (13)

3.3 الإجراءات الميدانية للدراسة:

قمنا بدراسة ميدانية على طلبة الكلية بمختلف تخصصاتها من خلال توزيع الاستبيان وذلك خلال السداسي الأول لسنة الجامعية 2025/2024 وكانت الدراسة كالتالي:

- **منهج الدراسة:**

لغرض الإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع وتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري وهذا من خلال الإعتماد على المراجع والدراسات السابقة، وهذه الاخيرة التي تناولت موضوع الدراسة وهو ما ساهم في تشكيل خلية علمية يمكن أن تفيد في إثراء الجوانب المختلفة للبحث.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على المنهج الوصفي المستند على الأسلوب التحليلي، وهذا بجمع البيانات عن طريق توزيع الإستبيان على عينة من طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2- بمختلف تخصصاتهم.

حيث إحتوى المحور الأول على البيانات الشخصية لعينة الدراسة ومدى رغبتهم في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، بينما المحور الثاني قمنا فيه بصياغة مجموعة من الأسئلة المتمحورة حول مختلف الإستراتيجيات المتبعة في التعليم الريادي بالجامعة، و أخيرا في المحور الثالث تطرقنا فيه لمدى فهم الطالب لمحتوى البرامج المقدمة والمهارات الريادية المكتسبة من خلالها، وهذا وفق سلمية مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (2): اوزان مقياس سلمية ريكارت

موافق بشدة	موافق	موافقة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1
مرتفع جدا	**مرتفع**	**متوسط**	**منخفض**	**منخفض جدا**

المصدر: من اعداد الباحثين

➢ **أداة الدراسة:**

وقد تمت معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، بإستعمال جهاز الإعلام الآلي بإستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية الإصدار23 (SPSS IBM23).

تختلف أساليب التحليل الإحصائي من حيث شمولها، عمقها وتعقيدها، بإختلاف الهدف من إجرائها، بغية الوصول إلى مؤشرات معتمدة تدعم أهداف الدراسة وفرضياتها، ولقد تم إستخدام الأساليب التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية.
- الوسط الحسابي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة والإنحراف المعياري لقياس تشتت بيانات عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كولمجوروف سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما اذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- تحليل الإنحدار الخطي البسيط الذي يربط المتغيرين ببعضهما البعض أي تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

➢ **إختبار صدق وثبات أداة الدراسة**

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى من إعداد الاستبيان وتصميمه في شكله الأولي تم عرضه على مجموعة من الأساتذة لإبداء رأيهم فيه حول شكل الإستمارة بالإضافة إلى حذف أوتعديل أي عبارة من العبارات، وبضوء التوجيهات تم التحصل عليها تم إجراء تعديلات الخاصة بالاستبيان.

ومن أجل البرهنة على أن الاستبيان يقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها تم اختبار مدى الإتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، ويعد (Alpha ≥ 0.6) معقولا في البحوث المتعلقة بالادارة والعلوم الانسانية، انظر الجدول:

جدول رقم (03): معامل الثبات Alpha Cronbach

المتغيرات		رمز المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات Alpha Cronbach	مستوى القياس
المستقل	استراتيجيات التعليم الريادي	A	07	0.777	جيد
التابع	تحقيق المهارات الريادي وانشاء المؤسسات الخاصة	B	08	0,875	جيد جدا
المجموع			15	0.826	**جيد جدا**

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الثبات الجزئية حققت نتائج جيدة جدا في كل المتغيرات، أما ثبات الأداة ككل فقد قدرت قيمة ألفا كرونباخ بـــ 0.826، وهي تدل على ثبات جيد جدا لنتائج الدراسة.

- **عينة ومجتمع الدراسة:**

يعرف مجتمع الدراسة على انه مجموعة من الوحدات الإحصـــائية التي تحمل نفس الخصائص، والتي يراد من خلالها جمع البيانات وتحليلها. وقـــد تمثل مجتمـــع دراســـتنا في طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة- 2- ومـــن أجـــل تحقيق الهدف من هـــذه الدراســـة تم اختيار عينـــة قصدية من الطلبة الدارسين لمقياس ريادة الأعمال أو الذين شاركوا في إحدى دورات حاضنة الأعمال أومركز تطوير المقاولاتية بالجامعة لريادة الأعمال، فتم توزيع 200 اســـتبيان واسترجاع 176 استبيان منهم 170 صالحة للدرسة، وكانت خصائص عينة الدراسة كالتالي:

جدول رقم (04): يوضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الفقرة	التكرار		النسبة%
الجنس	ذكر	84	%49.4
	انثى	86	%50.6
السن	25-18	157	%92.4
	34 -25	11	%6.5
	44 -35	02	%1.2
	45- فأكثر	00	%0.0
المستوى الدراسي	ليسانس	136	%80.0
	ماستر	32	%18.8
	دكتوراه	02	%1.2
قسم الانتماء	قسم جذع مشترك	05	%2.9
	علوم الاقتصاد	98	%57.6
	علوم التسيير	23	%13.5
	تسويق	14	%8.2
	محاسبة	30	%17.6
عدد دورات (سداسيات) تعلم ريادة الأعمال التي تم المشاركة بها	دورة واحدة	155	%91.2
	دورتين	08	%4.7
	3 دورات	04	%2.4
	أكثر من 3 دورات	03	%1.8
هل لك رغبة في انشاء مؤسستك الخاصة	نعم	89	%52.4
	لا	81	%47.7
المجموع	170		100%

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن عينة الدراسة إشتملت على ما يقارب 84 من الذكور بنسبة 49.4%، أما بالنسبة الإناث فقدر عددهن ب 86 أي بنسبة 50.6%، اغلبية هذه العينة شباب تتراوح اعمارهم ما بين 18 و25 سنة حيث قدرت نسبتهم ب 92.4% موزعين على مختلف المستويات والتخصصات الدراسية للكلية وهذا ما يأكد على التنوع الجندري لعينة الدراسة، حيث أن أغلبيتهم درسوا سداسي واحد اوشاركوا بدورة واحدة حول موضوع ريادة الأعمال وهذا ما تبينه النسبة الغالبة والمقدرة ب 91.2% وبالتالي انعكس ذلك على رغبتهم في انشاء مؤسساتهم الخاصة والتي قدرة بنسبة متوسطة 52.4% مقارنة عكس ما كان متوقع.

4.3 تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

هدفنا من خلال هذا العنصر الى عرض وتحليل نتائج أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، وتم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المستويات، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد وتحليل المسار للتعرف على تأثير المتغير المستقل على المتغير الثابت، وقد تم عرض النتائج عبر عنصرين (تحليل نتائج الدراسة، اختبار فرضيات الدراسة).

جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني المتعلق باستراتيجيات التعليم الريادي

رمز الفقرة	الفقرة		غ موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاهمية النسبية
A1	ساعدتني برامج التعليم الريادي (المقاولاتي) على فهم المبادئ الاساسية للمقاولاتية وكيفية انشاء المشاريع	التكرار	0	7	10	88	65	4,2412	0,74226	مرتفع جدا	1
		النسبة	0	4,1	5,9	51,8	38,2				
A2	ساعدتني البرامج والأنشطة التعليم الريادي (المقاولاتي)التي تقدمها جامعتي على تنمية الروح المقاولاتية بشكل فعال.	التكرار	4	13	25	76	52	3,9353	0,98596	مرتفع	2
		النسبة	2,4	7,6	14,7	44,7	30,6				
A3	استراتيجيات التعليم الريادي (المقاولاتي) المعتمدة في جامعتي	التكرار	7	19	25	63	56	3,8353	1,12893	مرتفع	4

	تركز بشكل كبير على تطوير التفكير الإبداعي والابتكاري.	النسبة	4,1	11,2	14,7	37,1	32,9				
A4	برامج التعليم الريادي (المقاولاتي) في جامعتي تستخدم استراتيجيات تعليمية عملية مثل عرض التجارب الواقعية، والورشات التدريبية والمشاركة في المعارض المقاولاتية...الخ.	التكرار	12	36	27	57	38	3,4294	1,24428	مرتفع	6
		النسبة	7,1	21,2	15,9	33,5	22,4				
A5	استراتيجيات التعليم الريادي (المقاولاتي) في جامعتي تعتمد على العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب بشكل فعال	التكرار	3	17	27	74	49	3,8765	0,99824	مرتفع	3
		النسبة	1,8	10,0	15,9	43,5	28,8				
A6	استراتيجيات التعليم الريادي (المقاولاتي) في جامعتي يركز على تعلم المهارات التقنية والإدارية التي يحتاجها رواد الأعمال.	التكرار	7	18	25	90	30	3,6941	1,01496	مرتفع	5
		النسبة	4,1	10,6	14,7	52,9	17,67				
A7	قدمت لي البرامج والورشات الريادية (المقاولاتي) في جامعتي الفرصة للتفاعل مع رواد أعمال آخرين والتعرف على شركات ناشئة	التكرار	21	30	29	57	33	3,3000	1,30475	متوسط	7
		النسبة	12,4	17,6	17,1	33,5	19,4				

	ناجحة.										
A	جميع فقرات المحور الثاني							4,91976	0,37733	مرتفع	

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

يتضح من خلال الجدول ان مستوى التعليم الريادي لدى طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة- 2-محل الدراسة جاء مرتفعا وفقا لمقياس الدراسة، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لإجابات طلبة العينة المدروسة ككل والذي بلغ (4,91976) وبانحراف معياري قدر ب(0,37733) حيث كانت استجابات الطلبة ايجابية في اغلب فقرات ماعدا الفقرة(01) ساعدتني برامج التعليم الريادي على فهم المبادئ الاساسية لريادة الأعمال وكيفية انشاء المشاريع حيث انها احتلت المرتبة الاولى من الأهمية النسبية وبلغ متوسطها الحسابي (4,2412) وبانحراف معياري قدره (0,74226)، اما الفقرة(07) قدمت لي البرامج والورشات الريادية في جامعتي الفرصة للتفاعل مع رواد أعمال آخرين والتعرف على شركات ناشئة ناجحة والتي حلت المرتبة الاخيرة من الأهمية النسبية أظهرت مستوى متوسط لايجابات العينة فبلغ متوسطها الحسابي (3,3000) وبانحراف معياري قدر (1,30475)، وهذا ما يعني أن كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تعطي أهمية كبيرة للتعليم الريادي والذي ينعكس بالضرورة لمدى اهتمام الجامعة بالمبادرات الريادية وبإقامة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال ريادة الأعمال.

انطلاقا من تحليل النتائج السابقة يتبين ن مستوى التعليم الريادي لطلبة عينة الدراسة كانت مرتفعة مما يؤكد على رضا الطلبة على برامج التعليم الريادي وان هناك اهتمام ورعاية من قبل الجامعة لتمكين الطالب من تطبيق المفاهيم النظرية وربطه بالمحيط الخارجي والإقتصادي بالإضافة الى حرصها البالغ على وضع برامج التعليم الريادي مرتكزة على تشجيع الطلبة لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية والمشاركة في الحياة الريادية.

الجدول رقم (06): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث المتعلق واقع ومستوى المهارات للطلبة عينة الدراسة

رمز الفقرة	الفقرة		غ موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاهمية النسبية
B1	التعليم الريادي يزيد من ثقتي بنفسي وقدرتي على تحقيق النجاح.	التكرار	1	8	12	85	64	4,1941	0,80895	مرتفع	1
		النسبة	0,6	4,7	7,1	50	37,6				
B2	التعليم الريادي يساعدني على القدرة على تحديد فرص الأعمال	التكرار	1	5	11	103	50	4,1529	0,71345	مرتفع	2
		النسبة	0,6	2,9	6,5	60,6	29,4				

	الجديدة.									
B3	التعليم الريادي يساعدني على القدرة على وضع خطط عمل شاملة.	التكرار	0	6	20	91	53	4,1235	0,74741	مرتفع	3
		النسبة	0	3,5	11,8	53,5	31,2				
B4	التعليم الريادي يساعدني على تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.	التكرار	3	8	29	77	53	3,9941	0,91339	مرتفع	4
		النسبة	1,8	4,7	17,1	45,3	31,2				
B5	التعليم الريادي يعزز من قدرتك على التعامل مع المخاطر في سياق ريادة الأعمال.	التكرار	2	13	26	80	49	3,9471	0,92475	مرتفع	5
		النسبة	1,2	7,6	15,3	47,1	28,8				
B6	التعليم الريادي يساعد في تنمية مهاراتك القيادية والقدرة على تحفيز الفريق.	التكرار	4	11	22	86	47	3,9471	0,93746	مرتفع	5
		النسبة	2,4	6,5	12,9	50,6	27,6				
B7	التعليم الريادي طور من قدراتي في تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى للمشروع.	التكرار	6	9	30	81	44	3,8706	0,97651	مرتفع	7
		النسبة	3,5	5,3	17,6	47,6	25,9				

B8	التعليم الريادي ساعدني في تحسين مهاراتي في ابتداع المنتجات والخدمات الجديدة.	التكرار	4	18	24	85	39	3,8059	0,98688	مرتفع	8
		النسبة	2,4	10,6	14,1	50,0	22,9				
B9	عزز التعليم الريادي من مهاراتي في استخدام التقنيات الحديثة وخاصة التكنولوجية منها.	التكرار	5	24	33	71	37	3,6529	1,06177	مرتفع	10
		النسبة	2,9	14,1	19,4	41,8	21,8				
B10	ساعدني التعليم الريادي في تعلم مهارات التفاوض والتسوية في التعامل مع الشركاء والمستثمرين.	التكرار	6	28	36	67	33	3,5471	1,08819	مرتفع	11
		النسبة	3,5	16,5	21,2	39,4	19,4				
B11	منحني التعليم الريادي فرصة لبناء شبكة علاقات مهنية مع زملاء الدراسة أومع رواد الأعمال الآخرين.	التكرار	3,5	16,5	21,2	39,4	19,4	3,7882	1,13674	مرتفع	9
		النسبة	2,9	14,1	17,1	32,9	32,9				

B12	ساعدني التعليم الريادي في تحسين مهاراتك في التواصل مع العملاء والشركاء .	التكرار	7	19	20	78	46	3,8059	1,08403	مرتفع	8
		النسبة	4,1	11,2	11,8	45,9	27,1				
B13	منحني التعليم الريادي فرصة للتفاعل مع المستثمرين والممولين.	التكرار	12	25	41	58	34	3,4529	1,17197	مرتفع	12
		النسبة	7,1	14,7	24,1	34,1	20,0				
B14	زودني التعليم الريادي بالمعرفة اللازمة لإدارة الوقت والموارد 8المالية.	التكرار	2	14	41	76	37	3,7765	0,92149	مرتفع	10
		النسبة	1,2	8,2	24,1	44,7	21,8				
B15	ساهم التعليم الريادي في تطوير مهاراتي في التسويق ومعرفة احتياجات الزبون.	التكرار	3	9	27	88	43	3,9353	0,88474	مرتفع	6
		النسبة	1,8	5,3	15,9	51,8	25,3				
B	**جميع فقرات المحور الثالث**							**3,8663**	**0,58302**	**مرتفع**	

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول نجد أنه كلما ارتفع المتوسط الحسابي، زادت موافقة عينة الدراسة حيث تم تسجيل أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (4.1941) B1، مما يشير إلى أن المشاركين يوافقون بشدة على أن التعليم الريادي يزيد من ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على تحقيق النجاح.

بعكس ذلك فقد تم تسجيل أدنى متوسط حسابي كان للفقرة (3.4529) B13، مما يشير إلى أن المشاركين أقل موافقة على أن التعليم الريادي منحهم فرصة للتفاعل مع المستثمرين والممولين.

ويمكننا القول كذلك ان استجابات العينة اختلفت حسب المهارات التي تم اكتسابها حيث نميز:

- الفقرات ذات المتوسط (أعلى من 4): تشمل الفقرات .B1, B2, B3 هذه الفقرات تركز على زيادة الثقة بالنفس، وتحديد فرص الأعمال الجديدة، ووضع خطط عمل شاملة. هذا يشير إلى أن المشاركين يرون أن التعليم الريادي فعال بشكل خاص في هذه الجوانب.
- الفقرات ذات المتوسط (بين 3.5 و4) :تشمل الفقرات B4 إلى .B15 هذه الفقرات تركز على مهارات حل المشكلات، التعامل مع المخاطر، المهارات القيادية، والتسويق. المشاركين يوافقون على هذه الفقرات ولكن بدرجة أقل من الفقرات ذات المتوسط المرتفع.
- الفقرات ذات المتوسط (أقل من 3.5) :تشمل الفقرة B13 فقط. هذه الفقرة تركز على التفاعل مع المستثمرين والممولين، مما يشير إلى أن المشاركين يرون أن التعليم الريادي أقل فعالية في هذا الجانب.

ففي المجمل نجد أن المتوسط الحسابي لإستجابات عينة الدراسة بصفة عامة كان مرتفعا اذ بلغ قيمة 3.8663 مما يشير إلى أن المشاركين بشكل عام يوافقون على أن التعليم الريادي له تأثير إيجابي على مهاراتهم وقدراتهم.

فبشكل عام، يرى المشاركون أن التعليم الريادي له تأثير إيجابي على مهاراتهم وقدراتهم، خاصة في مجالات زيادة الثقة بالنفس، وتحديد فرص الأعمال الجديدة، ووضع خطط عمل شاملة، ومع ذلك هناك بعض المجالات التي يحتاج التعليم الريادي إلى تعزيزها، مثل التفاعل مع المستثمرين والممولين، وتحديد نقاط القوة والضعف في برامج التعليم الريادي، وتوجيه الجهود لتحسين الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام.

إختبار الفرضيات:

لإختبار الفرضية العدمية والتي مفادها: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية للتعليم الريادي في تنمية المهارات الريادية للطالب الجامعي عند مستوى المعاينة 0.05.

تم استخدم اختبار بيرسون Pearson لقياس قوة واتجاه العلاقة ما بين المتغير المستقل التعليم الريادي والمتغير التابع مالهارات الريادية للطلبة، والجدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار الفرضية، حيث أننا نرفض الفرضية العدمية ونقبل بديلتها إذا كانت مستوى الدلالة Sig ≤ 0.05، أما إذا كانت مستوى الدلالة Sig ≥0.05 فإننا نقبل الفرضية العدمية ويكون معامل الارتباط بيرسون محصورا ما بين 1و-1، أما اتجاه العلاقة يحدد إذا كان هذا الأخير موجب فهي علاقة طردية أما إذا كان سالب فهي علاقة عكسية وكلما اقترب من 1 يدل على قوة العلاقة .

جدول رقم (07): نتائج تحليل معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التعليم الريادي وتنمية مهارات للطلبة عينة الدراسة

معامل الارتباط	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة Sig	مستوى واتجاه العلاقة
0,754	0.05	0.000	طردية قوية

المصدر: من اعداد الباحثان بناءا على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح لنا بان معامل الارتباط يقيس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين متغيرات الدراسة (التعليم الريادي والمهارات الريادية للطالب الجامعي)، بحيث بلغت قيمته 0.754 مما يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، فإنه كلما زادت قيمة أحد المتغيرين زادت قيمة المتغير الآخر، والعكس صحيح، فكلا المتغيرين يتحركان في نفس الاتجاه، فهذه العلاقة القوية توضحها قيمة معامل الارتباط القريبة من +1، فبالضرورة يمكننا تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

وعليه يتم رفض الفرضية العدمية التي مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية للتعليم الريادي في تنمية المهارات الريادية للطالب الجامعي عند مستوى المعاينة 0.05 وقبول الفرضية البديلة لها، فالتعليم المقاولاتي يعد محفزا لتفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين، كما يشجعهم على التوجه نحوريادة الأعمال وانشاء مشاريعهم الخاصة الابداعية.

الخاتمة:

خلاصة للقول فإن التعليم الريادي يعد خطوة الأساسية نحوتبني الإتكار وريادة الأعمال الجامعية. وهذا من خلال إدماج مهارات ريادة الأعمال في المناهج التعليمية، وتمكن الطلبة من تنمية قدراتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات وكذا اتخاذ القرارات، مما يعزز استعدادهم لدخول الصناعة وإنشاء مشاريعهم الخاصة. كما انه يسهم في بناء ثقافة ريادية داخل الحرم الجامعي مما يشجع الشباب على استكشاف أفكار جديدة والسعي لمواجهة المخاطر المحتملة. هذا الاهتمام المتزايد بالتعليم الريادي يعكس الحاجة إلى تنمية شاملة تدعم النموالإقتصادي والتنمية الإجتماعية.

فلتحقيق هذه الأهداف، يتعين على المؤسسات التعليمية الجامعية تبني استراتيجيات لتعزيز التعليم الريادي، مثل ورش العمل والتدريب العملي، مما يساعد في إعداد جيل جديد من القادة والمبدعين القادرين على مواجهة التحديات المستقبلية.

باختصار، فالتعليم الريادي ليس مجرد أداة لتعزيز المهارات الفردية، بل هواستثمار في رأس المال البشري المستقبلي بحيث يسهم في بناء مجتمعات مستدامة.

نتائج الدراسة:

- تكمن أهمية التعليم الريادي في كونه خطوة حيوية لإعداد جيل من الشباب مؤهلين لمجابهة تحديات سوق العمل وإدارة المؤسسات بنجاح. وهذا من خلال تزويد االطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة، فيمكنهم ذلك من اتخاذ القرارات الرزينة والتعامل مع المخاطر بشكل فعال.
- إن التركيز على الجانب العملي يمكن الطلبة من التعلم من أخطائهم واكتساب الخبرات العملية. فيعتبر نقص المعرفة والمهارات أحد الأسباب الرئيسية لفشل المؤسسات في الوقت الحالي.
- ويجب تكييف استراتيجيات التعليم الريادي بالواقع المعاش وتعزيزها بنماذج عالمية للقفز لمستويات اعلى في هذا المجال، وبالتالي يعتبر التعليم الريادي كجسر يسهل انتقال الطلبة من مرحلة التعليم إلى عالم الأعمال، وهذا من خلال دمج الجوانب النظرية والعملية، فيمكن للمؤسسات التعليمية خلق بيئة تدعم الابتكار وتعزز روح المبادرة، مما يسهم في دفع عجلة النموالإقتصادي والتنمية الإجتماعية.

توصيات الدراسة:

✓ تضمين التعليم الريادي كمكون أساسي في جميع البرامج الأكاديمية: لا ينبغي أن يقتصر التعليم الريادي على كليات محددة، بل يجب دمجه في مختلف التخصصات لتنمية عقلية ريادية شاملة لدى جميع الطلاب.

✓ تطوير مناهج تفاعلية ومرنة: يجب أن تركز المناهج على الجانب العملي والتطبيقي، باستخدام دراسات الحالة، والمحاكاة، والمشاريع الواقعية، وتشجيع التعلم القائم على حل المشكلات والتفكير النقدي.

✓ تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة: تقديم برامج مكثفة تركز على جوانب محددة في ريادة الأعمال مثل إعداد خطط الأعمال، والتسويق، والتمويل، وإدارة المخاطر.

✓ تعزيز الشراكات مع قطاع الأعمال والصناعة: بناء جسور تواصل مع الشركات والمؤسسات القائمة لتوفير فرص التدريب العملي، والمشاريع المشتركة، واستضافة خبراء من الصناعة لتقديم تجاربهم للطلاب.

✓ تشجيع ثقافة الابتكار وريادة الأعمال: تنظيم فعاليات ومسابقات وندوات تسلط الضوء على قصص النجاح الريادية وتحفز الطلاب على التفكير خارج الصندوق وتبني المخاطرة المحسوبة.

✓ توفير الدعم والموارد اللازمة لأعضاء هيئة التدريس: تمكين الأساتذة من تطوير مهاراتهم في مجال ريادة الأعمال ودمجها في طرق تدريسهم من خلال برامج تدريبية وفرص للتواصل مع رواد الأعمال.

5. الهوامش والإحالات

1. جمعة عبد العزيز. **المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية.** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة معسكر، 2016.

2. احمد مصنوعة، عبد الله قويدر الواحد ومحمد متناوي، **استراتيجية التعليم المقاولاتي ودورها في تعزيز المقاولات النسوية في الجزائر**، مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، المجلد 01. العدد 01. شلف، 2019.

3. صفية بنت علي بن سالم الرويشدية. **تقييم معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان المستوى معرفتهم مهارات ريادة الأعمال واتجاهاتهم نحوتدريسها.** رسالة ماجستير تخصص مناهج وتدريس الدراسات الاجتماعية.كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان، 2021 .

4. فتيحة بوحرود وسعاد قورين. **التعليم المقاولاتي الجامعي كآلية لدعم المقاولاتية (عرض تجارب بعض الجامعات العربية والجزائرية).** مجلة Revue d'économie et de management، مجلد 20. العدد 01. الجزائر، جوان 2021.

5. Aúkun, Bige and Yıldırım, Nihan. Insights On Entrepreneurship Education In Public Universities In Turkey: Creating Entrepreneurs Or Not?. 7th International Strategic Management Conference. 2011.

6. Carrier, Camille **L'enseignement de l'entrepreneuriat: au delà des cours magistraux, des études de cas et du plan d'affaires.** Vol. 08 .02, 2009, Revue de l'Entrepreneuriat,

7. أحمد محمد غانم ومحمود سيد علي أبوسيف. **تصور مقترح للتربية من أجل ريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر.** مجلة كلية التربية، المجلد 01، مصر : جامعة بني سويف، 2014.

8. رباب زارع وايمان كشرود. **استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولات لتعزيز روح المقاولاتية.** مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 01، الجزائر، 2018.

9. إيمان كموش ومحمد سيف الدين بوفالطة. **اتجاهات طلبة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة-قسنطينة2-نحو دور التعليم المقاولاتي الجامعي في نشر لثقافة المقاولاتية لديهم.** المجلة الجزائرية للدراسات الانسانية، المجلد 01. العدد 02. الجزائر، 2019.

10. كريمة غياد، إيناس بوعيطة وحمزة بن وريدة، **أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج (دراسة حالة طلبة ماستر كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة)**، مجلة Journal of Economic Growth and Entrepreneurship، مجلد 05. العدد 01، الجزائر، 2022.

11. وفاء كرام وإيمان حداد. **تدريس مقياس المقاولاتية في الجامعات الجزائرية كآلية حديثة لتحفيز الطلبة على إنشاء مشاريع اقتصادية خاصة.** مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 23. العدد 02، الجزائر، 2024